03.2026

community
The New Apostolic Church around the world

الهيئة

كنيسة واحده, روح واحد, قيادة جديدة

كلمة التحرير:
نسمة من السماء على الارض

الخدمة الالهية:
حبة خردل- ايمان صغير, فعل كبير

تعاليم الكنيسة:
العشاء المقدس – مركز المراسيم الكنسية.

الكنيسة الرسولية الجديدة العالمية

03/2026/AR

نسمة سماوية على الارض

اخوتي وأخواتي الأعزاء،

قد مرّت الآن عدة أسابيع منذ أن رُسمتُ رئيسًا للرسل أشكركم من أعماق قلبي على صلواتكم ودعمكم، وكذلك على كل الأفكار الطيبة والتحيات الودية. ثقوا بأنني أصلّي من أجلكم جميعًا.

كان عيد العنصرة هذا العام بالنسبة لنا أكثر بكثير من مجرد تغيير في قيادة الكنيسة. فقد كان محور الاهتمام هو تذكّر انسكاب الروح القدس وكل ما يفعله. إنه يوجّه أنظارنا إلى يسوع المسيح، وبالتالي إلى الحقيقة التي تمنحنا الثبات والإرشاد.

ندرك في يسوع مَن هو الله بالنسبة لنا: ليس إلهًا بعيدًا، ولا صامتًا، ولا غير مبالٍ، بل الإله الذي يأتي ويتواضع ويصير إنسانًا لكي يكون معنا. إنه يشاركنا حياتنا وآلامنا، وحتى حيث يسود الحقد والعنف والازدراء، يجيب بالمحبة قائلاً: «يا أبتاه، اغفر لهم.»

ومن ينظر إلى المسيح بهذه الطريقة، تصبح له كلمات شعار سنتنا وعدًا إلهيًا: «لا تخف، آمن فقط!». ففي زمن يشعر فيه كثير من الناس بعدم اليقين والقلق والخوف، تكون هذه هي الإجابة الإلهية من المعزّي، لأن المحبة الكاملة تطرد الخوف.

فلتلمس محبة المسيح قلوبنا حتى يفقد الخوف سلطانه.

أنت محبوب من الله، ومرغوب فيه، وذو قيمة لا نهائية – وكذلك قريبك.

يمنح عيد العنصرة لغة القلب، وهي لغة توحّد الناس، وترفعهم، وتصنع السلام. وحيث تُتكلَّم هذه اللغة، يبدأ شيء من السماء بالظهور على الأرض.

مع خالص المودة والارتباط الروحي،

هيلغه موتشلر

حبة خردل – ايمان صغير فعل كبير

خدمة إلهية مع مساعد رئيس الرسل آنذاك، هيلغه موتشلر، في 1 فبراير 2026 في Lindlar (ألمانيا)

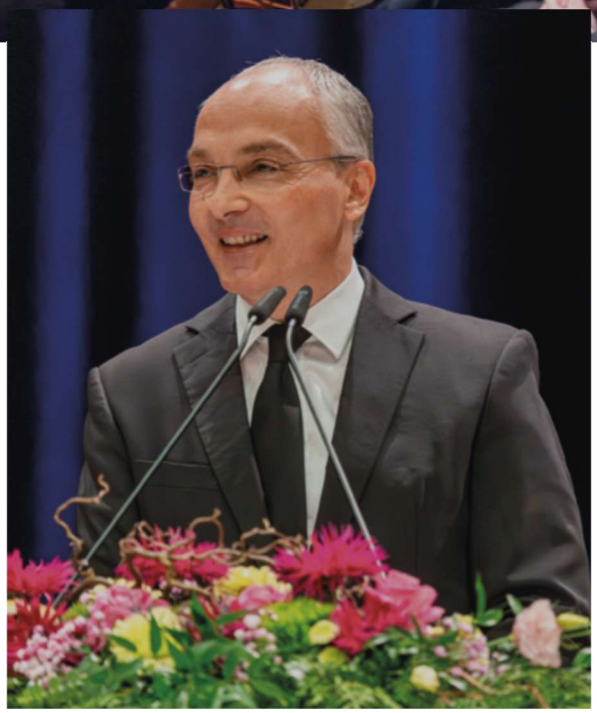

لوقا 17, 5 – 6

فقال الرسل للرب: «زد ايماننا 6 .»فقال الرب: «لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذه الجميزة انقلعي وانغرسي في البحر فتطيعكم.

يقول المثل القديم: «لا تُزرع الأشجار العتيقة.« وهذا ينطبق على كبار السن، وأحيانًا على الأصغر سنًا أيضًا، الذين ربما يكونون متشبثين جدًا بالتقاليد، وبطرق التفكير التي اعتادوا عليها طوال حياتهم. وأحيانًا يُقال هذا أيضًا عن كبار السن، الذين يضطرون في النهاية إلى مغادرة منزلهم، وربما يضطرون إلى الانتقال إلى دار رعاية، وهو أمر صعب للغاية بالنسبة للعديد من الأشقاء الأكبر سناً. لا يُنقل الشجر القديم، ولا سيما شجرة التوت أو شجرة التين، التي أشار إليها يسوع في اللحظة التي كان يتحدث فيها مع تلاميذه.

شجرة التين هذه هي على الأرجح هيكل عظمي قبيح إلى حد ما، لكنها هيكل عظمي قبيح ذو جذور عميقة جدًا جدًا. جذور شجرة التين أو شجرة التين البرية عميقة لدرجة أنه من المستحيل حقًا زراعة هذا الشيء. ربما يكون ذلك ممكنًا باستخدام آلات خاصة ضخمة، لكن هذا في الأساس كأن الرب مع التلاميذ بجوار مبنى إمباير ستيت وقال: لو كان لديكم إيمان بحبة الخردل، لكان بإمكانكم أن تقولوا لمبنى إمباير ستيت هذا: ارفع نفسك من هناك وانقل نفسك إلى نهر هدسون.

تعكس كلمة الكتاب المقدس شعوراً آخر، بل شعوراً بالحياة. عند التفكير في فكرة اقتلاع شجرة التوت ونقلها، يبرز شعور بالحياة مثل: هناك قوة تتجاوز الحدود. هناك المستحيل يصبح ممكناً. هناك سهولة، هناك فرح، شيء مختلف تماماً يتحدث عنه يسوع المسيح.

يجب الانتباه إلى السياق: في أي سياق تأتي هذه الآية؟ المهمة هي الأربعة آيات التي تسبقها: لوقا 17، الاعداد 1 إلى 4. يتحدث يسوع مع تلاميذه ويشير إليهم: ستأتي إغراءات، هجمات من الخارج. ستُغرى بالخطيئة. تُغرى، بأي وسيلة كانت، بالابتعاد عن الإيمان الصحيح. ولكن ما هو أسوأ بكثير: ستأتي هجمات من الداخل. تواجهون صراعات في وسطكم. ربما يكون هناك خلاف. ربما تكون هناك إساءات.

إذا جاء أخوك أو أختك بعد ذلك وندم على أنه أو أنها قد أساء إليك، فاغفر له، اغفر لها. ولكن كم مرة يجب أن نغفر؟ هذا ليس بهذه السهولة. نعم، يقول يسوع، هذا ليس سهلاً. لكن عليكم أن تسامحوا سبع مرات. يومياً. السبعة هي العدد الكامل. يسوع لا يعني بذلك: نعم، عليكم الآن أن تسامحوا 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7 مرات، وعندما تصلون إلى المرة السابعة من الغفران ويأتي الأخ للمرة الثامنة، عندها عليكم أن تقولوا: لا، لن أغفر بعد الآن". هذا ليس المقصود بالطبع. إنه الرقم الكامل. يقول يسوع: عليكم أن تغفروا دائماً، وأن تكونوا مستعدين دائماً للمغفرة.

نحن نعلم مدى صعوبة ذلك، ومدى استحالة المغفرة أحياناً. لذا يمكننا أن نفهم أن التلاميذ يقولون ليسوع: يا رب، هذا صعب، هذا مستحيل. أرجوك قوِّ إيماننا، حتى نتمكن من ذلك. نعم، ربما كان التلاميذ يقصدون بهذه العبارة: "قوِّ إيماننا" :يا يسوع، نحن بحاجة إلى إيمان أكبر. نحن بحاجة إلى إيمان أفضل. نحن بحاجة إلى إيمان أكثر كمالاً، إيمان أقوى. نحن بحاجة إلى إيمان يجعلنا نصلي بشكل أفضل، يجعلنا نتمتع بتأثير أكبر بإيماننا.

ليس المهم أن يكون إيمانك كبيرًا . المهم هو أن يكون لديك إيمان صغير بالإله العظيم

هل تعرف هذا الشعور، هذه الرغبة؟ يا إلهي، لو كان لدي إيمان أكبر، لو كان بإمكاني الصلاة بشكل أفضل، لو كان بإمكاني استيعاب كلمة الله في الخدمة بشكل أفضل، لو كان بإمكاني كل ذلك بشكل أفضل وأقوى وأكثر قوة. عندها يمكنني الصلاة من أجل شفاء المرض. عندها يمكنني التعامل بشكل أفضل مع ظروف حياتي. عندها يمكنني التعامل مع الأوضاع على هذه الأرض بشكل أفضل بكثير. سيكون ذلك أسهل بكثير بالنسبة لي.

آه، ليتني أكون مثل أبطال الإيمان القدامى، مثل موسى. كان شعب إسرائيل قد هاجر، هرب من مصر. ثم يقفون هناك أمام البحر الأحمر، وخلفهم الجيش المصري الذي لحق بشعب إسرائيل. يرون جميع عربات الحرب في الأفق ويتمنون العودة إلى العبودية في مصر. ثم يأتي موسى، بطل الإيمان هذا، ويقول: لا تخافوا، الرب سيحارب عنكم. ليت أكون فقط بطل إيمان مثل موسى هذا. هذا أمر معتاد، معتاد في هذا العالم الذي نعيش فيه. سيحارب عنكم هذا. هذا أمر معتاد، معتاد في هذا العالم الذي نعيش فيه.

هذا هو جوهر هذه الكلمة، أي تجاوز الحدود التي نعرفها. إنها تتعلق بخفة جديدة، وبعلاقة جديدة.

أقوى اكثر، وأكثر تأثيراً. عليّ أن أكافح. عليّ أن أصل إلى قمة منصة التتويج، إلى المركز الأول. لأن الضعيف لا قيمة له. الضعيف، الذي يقف في المؤخرة، والذي يتم التقاطه بواسطة سيارة المكنسة، يُنسى، ولا يُعتبر شيئاً على الإطلاق. عليك أن تقاتل من أجل ذلك. وفي حالة الضرورة، عليك أن تستخدم مرفقيك، وأن تظهر قوتك أحيانًا، وأن تقاتل من أجل ذلك. من المعتاد جدًا أن نطبق هذا أيضًا على الإيمان. وهنا يأتي يسوع بالضبط في هذه الحالة، في هذه التصورات عن الإيمان و يقول: لو كان لكم إيمان مثل حبة الخردل.

أنا لست خبيرًا في الزراعة، لكنني سمعت أن بذور الخردل كانت أصغر البذور المعروفة في تلك الحقبة. 700 حبة تساوي غرامًا واحدًا. تحتاج إلى نظارات جيدة لتتمكن من رؤية حبة الخردل الصغيرة جدًا بالعين المجردة.

لو كان إيمانكم كحبة الخردل. حتى إيمانك الصغير جدًا، إيمانك الذي يكاد يكون محطمًا، يُعتبر في عيون الرب يسوع المسيح. ليس الأمر الحاسم أن يكون لديك إيمان كبير. الحاسم هو أن يكون لديك إيمان صغير بالله العظيم. إذا كان لديك إيمان صغير بالله العظيم، عندئذ يمكنك اقتلاع الأشجار. لكنك لا تستطيع اقتلاع الأشجار لأنك قوي وكبير، بل لأن يسوع المسيح عظيم فيك، لأن يسوع المسيح قوي في الضعفاء.

الإيمان بحبة الخردل هو إيمان حقيقي. إيمان حقيقي، الإيمان الذي يهم. شعارنا السنوي هو: لا تخف، آمن فقط. نعم، ولكن ماذا يعني هذا" آمن فقط"؟ هذا" آمن فقط"هو إيمان بسيط وحقيقي، إيمان بحبة الخردل. إيمان لا يعتمد على القوة الذاتية. أنا قوي أو يجب أن أكون قوياً. ولكن ماذا لو لم أكن قوياً؟ هذا الإيمان الحقيقي، إيمان حبة الخردل هذا، يعتمد ببساطة وبتواضع على الرب يسوع.

هذا الإيمان الحقيقي، هذا الإيمان البسيط، أن تكون مؤمناً بهذا المعنى يعني أن تؤمن بالرب يسوع. الإيمان بأن يسوع المسيح، ابن الله، قد صار إنساناً. الإيمان بأنه عاش وعمل على هذه الأرض، وأنها ليست رموزاً، ولا قصصاً لطيفة وجميلة، بل أحداثاً حقيقية في التاريخ. الإيمان الحقيقي يعني الإيمان بأن هذا السيد يسوع المسيح قد ذهب إلى الصليب،

أنه موجود حيث نحن، حتى نسمع رفضه القاطع للخطيئة، ولكن قبوله لنا نحن الخطأة، حتى نشعر، حتى نفهم، أنه معنا، في خطايانا، بل وحتى في موتنا. هذا الإيمان الحقيقي يؤمن بأنه مات على الصليب. هذا الإيمان الحقيقي البسيط يؤمن بأنه قام في اليوم الثالث، وأن الموت لم يستطع أن يحتجزه. الإيمان الحقيقي يؤمن بأنه صعد إلى السماء، وجلس عن يمين الله، ويحمل كل شيء في يديه، وسيأتي من هناك مرة أخرى.

هذا الإيمان الحقيقي، هذا الإيمان بحبة الخردل، هو إيمان فقير، بسيط، متواضع، لا يعتقد أنه عليه أن يقاتل بشكل يائس ومتوتر من قوته الخاصة، بل هو إيمان بسيط وفقير ومتواضع، يستسلم. والآن دعونا نطبق ذلك عملياً. ماذا يعني ذلك؟

الموضوع الأول: الألم. لقد سمعت الآن عن حالة، كانت سيئة بما فيه الكفاية: الشيخوخة بالإضافة إلى مرض خطير. ثم يأتي فوق ذلك تشخيص كارثي. هناك يفكر المرء أحيانًا: نعم، الآن يجب أن أركع بشكل خاص، ويجب أن ننجح الآن في التخلص من هذه المشكلة بالصلاة. علينا فقط أن نؤمن إيمانًا صحيحًا. ولكن ماذا لو لم ينجح ذلك؟ آه، أتمنى لك، أختي، أخي، أنت الذي تأثرت بهذا الأمر وتعيش في وسط الألم، أن تتمكن، على الرغم من الشكوك الكثيرة، من أن تثق قليلاً جداً جداً بربك يسوع المسيح. أتمنى لك، ربما في هذه الخدمة أو بعد ظهر اليوم، أو في الأسبوع المقبل، أن تأتي بريقات صغيرة جدًا من الله - في خضم معاناتك. حيث يمكنك أن تشعر، حيث يمكنك أن تختبر: نعم، يمكنني أن أسترخي. أنا في هذه الحالة السيئة، ربما لن أتعافى أبدًا، لكنني أشعر، أرى هناك شعاعًا صغيرًا جدًا من الأمل. أشعر بشيء من أن هذا الإله العظيم يعمل على أن يأتي اليوم الذي لن يكون فيه معاناة ولا صراخ ولا ألم ولا دموع ولا موت بعد الآن. ليس من السيئ أنك تشك. ربما يمكنك أن تؤمن قليلاً أكثر. هذا يكفي. هذا الإيمان الصغير، هذا الإيمان الضئيل، لحظات الإيمان هذه، لها أهمية كبيرة جداً في عيون مخلصك وربك يسوع المسيح.

الموضوع الثاني: صورتنا عن الله. آه، لقد ترسخت في قلوب العديد من الإخوة والأخوات في السنوات الماضية صور عن الله، وأرسخت جذورها عميقًا في القلوب مثل شجرة التوت: الله يعاقب. أو عند الله يجب أن يكون هذا

وذاك والقيام بأعمال صالحة من أجل دخول الجنة. لدي إيمان بحجم حبة الخردل، وأؤمن بأن المستحيل يصبح مكناً. وأنه بإمكاننا معاً أن نبني صورة مختلفة عن الله. أنت جالس في الكنيسة وربما تكون قد عشت ذلك يوم الأربعاء الماضي، أو يوم الأحد الماضي. كان هناك حديث عن أن الله هو المحبة. ثم فكرت: لا أعرف، صورة الله التي كانت لديّ طوال 60 عامًا، أعتقد أنها غير صحيحة. ربما يكون هذا الإله هو المحبة بالفعل، وهذه هي لحظات الإيمان بحبة الخردل. فابقَ متمسكًا بهذه اللحظات الصغيرة، وعندها يصبح المستحيل مكنًا. في قلبك ستتجذر جذور مختلفة تمامًا، وهي جذور إله، الذي في الواقع يكن لك الخير، ويقف خلفك، ويحيط بك من كل جانب، ويريد أن يحميك ويرافقك ويجعلك سعيدًا ومبتهجًا، ولا يهدف إلى شيء آخر سوى أن يكون له علاقة معك وأن يعيش معك إلى الأبد. إنه المحبة. أتمنى لك أن تدرك ذلك في لحظات الإيمان الصغيرة هذه، التي تشبه حبة الخردل.

الموضوع الثالث: خطايانا. لقد ترسخت الخطيئة هناك. نحن نعرف عن أنفسنا في كثير من الأحيان أفضل من أي شخص آخر، ما هي خطيئتنا المفضلة وأين نجد أنفسنا نكرر التفكير: لماذا وقعت في هذا الفخ مرة أخرى؟ لذا، يا إلهي العزيز، الآن، بعد هذه الخدمة، سأبذل جهدي مرة أخرى بكل جدية وسأقتلعها من جذورها، وسأنجح في ذلك. لكنك تغفل أنك لن تنجح أبدًا بقوتك الخاصة. المطلوب هو إيمان بحبة الخردل، هذا الإيمان البسيط الذي يثق ببساطة في أن يسوع المسيح يقول للآب على الصليب: «أبي، اغفر لهم.« وأن يسوع المسيح هذا ينظر إليك على الصليب ويقول: «لقد انتصرت وأريد أن آخذك بيدي». هل تريد أن تحاول معي مرة أخرى؟ لقد انتصرت على العالم، وعلى الخطيئة. تعال مع إيمانك الصغير، الحقيقي، البسيط بحبة الخردل، الذي يستسلم فقط ليدي، وسترى، عندها سنخرج معًا من حفرة الخطيئة هذه.

الموضوع الرابع: الغفران. لقد ترسخت في قلوبنا صور لأشخاص آخرين. مثل هذا الزميل في العمل، تلك الزميلة في الدراسة، هذا الجار. مهما حدث – فنحن نعرفها، ونعرف هو أيضًا، ونعرف الأجداد والآباء، الفاكهة لا تسقط بعيدًا عن الشجرة، كانوا جميعًا هكذا، لا يمكنك فعل شيء، هكذا هم. ثم هي، هو، جرحوك وأصبح من المستحيل تمامًا خلق حالة من الغفران أو المصالحة. وماذا بعد؟ بل، بل، لقد عشت ذلك. مؤخرًا بعد خدمة إلهية. أخ في الإيمان. أخت في الإيمان. لقد جرحها منذ سنوات عديدة جدًا. ثم تم تداول امر المغفرة في الخدمة الإلهية، لكن ليس المغفرة من خلال المقدرة الذاتية:

أستطيع ذلك الآن. إنه نفس الموضوع: الإيمان بحبة الخردل. أن نسلم أنفسنا بين يدي يسوع المسيح، وأن نثق به، أنه سيأخذنا بيدنا وأنه سيخلق صورة أخرى في قلوبنا، بحيث تزدهر صورة مختلفة عن القريب في قلوبنا. وقد تصالح الاثنان بعد انتهاء القداس. لقد استمعت إلى ذلك، وكان في الواقع أمراً مستحيلاً تماماً. وأنا أعلم أن موضوع الغفران صعب للغاية. أحياناً تُرتكب أفعال فظيعة .وهنا قد يكون الغفران أمراً يستغرق الحياة كلها. أو أمراً لا يتحقق أبداً في هذه الحياة. قد يكون الأمر كذلك. لكن الدعوة هي: لا تتوتر بهذه الدرجة، بل اسقط نفسك في يدي يسوع المسيح وسترى بالتأكيد أنه عندئذٍ مع قريبك الذي ربما أذاك بشدة، ربما يصبح المستحيل ممكنًا، من يدري؟ هذا هو موضوع هذه الكلمة، تجاوز الحدود التي نعرفها. عن خفة جديدة، عن علاقة جديدة.

الموضوع التالي: الوضع في مجتمعنا والخوف الذي نشعر به بسببه. إنه ملموس بكل مكان، وهو ما شغلنا خلال السنوات الأربع أو الخمس الأخيرة. هناك الكثير من الخوف. لقد نما الخوف بشكل كبير في هذه الأثناء وتجذر بعمق في قلوب الناس. أتمنى لنا جميعًا- وإن بدا ذلك شبه مستحيل في ضوء الحقائق التي نعيشها - أن ننجح مع ذلك- بين علامتي اقتباس - في أن نسلم أنفسنا بين يدي ربنا العزيز يسوع المسيح. وأن تأتي بين الحين والآخر لحظات، لحظات إيمان بحجم حبة الخردل، نشعر فيها: الحياة تستمر. كل شيء في يدي الله. إنه يمسك بأحداث العالم كلها في يديه ولن يذهب كل شيء هباءً ولن ينتهي كل شيء في سواد سلبي تام، بل سيأتي الرب يسوع وستأتي أشياء عظيمة في المستقبل نحونا. أتمنى لنا أن تنشأ فينا مرارًا وتكرارًا مثل هذه اللحظات الصغيرة، هذا الأمل وهذا النور.

الموضوع التالي: الإرسالية. نرى الواقع في الكنيسة، حيث تصبح مقاعد الكنيسة في بعض الأحيان أكثر فأكثر خالية وتتزايد ظاهرة إزالة الطابع المسيحي من المجتمع. ثم يقول يسوع: نعم، لكن اذهبوا وانشروا الإيمان، وعمدوا وعلموا. ونحن نعتقد أن هذا أمر مستحيل، إنه مستحيل تمامًا. لا يمكن نقل هؤلاء الناس، أشجار التين هذه. إنه أمر مستحيل. هراء! دعونا نضع أنفسنا ببساطة بين يدي يسوع المسيح وننفذ مهمتنا. معه مرارًا وتكرارًا، بقدر ما نستطيع يمكننا أن نكون متحدين في إيماننا البسيط والفقير والمتواضع، وأن نفعل ما في وسعنا. أن نجعل اللحظات الصغيرة تزدهر، وأن نقوم بأعمال خيرة صغيرة، وأن نرفع صلوات صغيرة من أجل القريب، إلخ.

الموضوع الأخير: عودة ربنا يسوع المسيح. نحن نقول إنها، إذا نظرنا إليها بعقولنا، أمر مستحيل. بعض الإخوة والأخوات – وهنا يجب أن نلقي نظرة على تاريخ عمل كنيستنا -يشعرون بالخوف من هذه الفكرة. آه، أتمنى بشدة ألا نقترب في المستقبل من عودة الرب يسوع المسيح بخوف، بل أن تنمو الفرحة فينا. نعم، إنه أمر مستحيل تمامًا إذا نظرنا إليه بعقولنا. كيف يمكننا أن نتخيل ذلك؟ يأتي الرب يسوع، ملكوت السلام والقيامة - كلها أمور مجهولة، غير مفهومة. لكن ربما يمكننا أن نقول: أيها الرب يسوع العزيز، لا أستطيع تقريبًا أن أصدق ذلك. أحيانًا تراودني شكوك كبيرة وأحيانًا أشعر بالخوف. لكنني أضع نفسي ببساطة بين يديك. ثم سيأتي اليوم الذي لن يكون لدينا فيه أسئلة بعد الآن، لأننا سنراه كما هو. الرب يسوع يريد ببساطة أن يضعنا هذا الصباح عميقاً في قلوبنا - هكذا أشعر: لا تقاتلوا، لا تتوتروا هكذا! لا تثقوا بهذه الدرجة في قوتكم! بل ثقوا بقوتي. أنا القوة. أنا المستقبل. أنا الحياة. أنا القيامة. أنا النور والأمل والمستقبل. يمكنك ببساطة أن تضع نفسك بين يدي، وعندها ستتمكن من اقتلاع الأشجار.

أفكار جوهرية

يكفي إيمان بحجم حبة الخردل بيسوع المسيح، فما يهم ليس قوتنا، بل عمل الله فينا. وفي أوقات الألم والذنب والخوف والصراعات على وجه الخصوص، يدعونا يسوع إلى التخلي عن كل شيء والثقة به. ومن يسلم نفسه بين يديه، يختبر الأمل والغفران وإمكانية أن يصبح المستحيل ممكنًا.

العشاء المقدس –
مركز الطقوس الدينية

ما يبدو كلاماً جاهزاً هو في الحقيقة إيمان يُعاش: فالليتورجيا تربط بين النظام والقرب من الله. وفي قلبها يقف القربان المقدس – رسالة تعليمية تتناول الأشكال والإيماءات ومعانيها.

مصطلح «الليتورجيا»، المشتق من الكلمة اليونانية القديمة leiturgeia («الخدمة العامة») ، يشير إلى التسلسل المحدد للخدمة الإلهية، والكلمات، والأفعال والإيماءات التي تحدث فيها. العبادة هي من ناحية خدمة الله للإنسان، ويتجلى ذلك من خلال، من بين أمور أخرى، الوعظ الملهم من الروح القدس، والاحتفال بالأسرار المقدسة، والبركة؛ ومن ناحية أخرى، تعني العبادة خدمة الإنسان أمام الله، والتي تتجلى في الترانيم والصلاة والاعتراف.

تعود أصول العبادة إلى الوحي التاريخي لله الثالوثي. ولها مهمة تذكيرنا بهذا الإعلان الذاتي لله – في يسوع المسيح – ولكن أيضًا جعلها قابلة للتجربة المباشرة من خلال الكلمة والأسرار .إن العناصر الفردية للخدمة الإلهية – إعلان الكلمة، الاحتفال بالأسرار وتوزيعها، الصلاة والبركة – ليست إذن عشوائية، بل ضرورية لنقل الخلاص وتلقيه.

مع تغير التاريخ

الطريقة التي يحدث بها هذا وكيف يتم تنظيم سير الخدمة لإلهية بالتفصيل، يتأثران بالزمن المعني واحتياجاته. لذلك من المفهوم أن تتغير الشكل الخارجي للخدمات الإلهية بمرور الوقت. في حين أن العبادة في الكنيسة الكاثوليكية الرسولية وتلك التي كانت سائدة في الحركة الرسولية المبكرة التي انطلقت من هامبورغ كانت تتميز ببنية ليتورجية معقدة، تتميز العبادة النيو-رسولية الحالية بالبساطة والتركيز على العظة والسر.

ومن الأمثلة على ذلك العبادة الإصلاحية القائمة على العظة، التي تعرف عليها الرسولان فريدريش فيلهلم شوارتز وفريدريش فريدريش فيلهلم مينكهوف في هولندا وأدخلوها بالفعل في سبعينيات القرن التاسع عشر في الكنائس التي كانوا يرعونها. كان الهدف من هذه التغييرات، التي تم تبنيها في نهاية القرن التاسع عشر من قبل جميع الكنائس الرسولية الجديدة، هو بشكل أساسي إعطاء مساحة كافية لرسالة تجديد منصب الرسول الشخصي وعودة المسيح القريبة لمسيح، إعلانها بأبسط طريقة ممكنة. علاوة على ذلك، كانت الأماكن التي كانت تُقام فيها خدمات العبادة في بدايات كنيستنا غير ملائمة تقريبًا لإقامة طقوس ليتورجية معقدة.

على مدار القرن العشرين، أصبحت خدمة العبادة الرسولية الجديدة أبسط بشكل ملحوظ، لدرجة أنه تم التخلي إلى حد كبير والتمييز المرئي بين الصلوات، وإعطاء البركات والأسرار المقدسة. تغير هذا في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين،

حيث حدثت – وإن كانت حذرة –إعادة نظر ليتورجية في كنيستنا. في عام 2010، تم إدخال الليتورجيا الموسعة، التي تعلقت بشكل أساسي بسير طقس العشاء الرباني وتحديد كلمات التكريس.

في هذا السياق، لم يقتصر الأمر على إعادة اكتشاف مصطلح "الليتورجيا"، الذي كان يُتجنب منذ بداية القرن العشرين ، بل أيضًا إلى اهتمام متزايد بالمسائل الليتورجية – على سبيل المثال الخلفيات اللاهوتية للأحداث الليتورجية وتنفيذها على النحو الصحيح.

في يد الرسل

يتم تحديد الليتورجيا للخدمة الإلهية – مثل النظام الكنسي – بشكل ملزم من قبل الرسولية (الرسل باعتبارهم" أمناء"، التعليم المسيحي للكنيسة الرسولية الجديدة، الكلمات التي تُقال خلال سير الليتورجيا – مثل المقدمة الثالوثية، صيغة الصلاة الربانية، صيغ الغفران والتكريس، وكذلك الإيماءات لليتورجية – هي ملزمة. وهذا الشرط ضروري لتوضيح أن أحداث الخدمة الإلهية ليست عشوائية ولا تتوافق مع تفضيلات الأفراد. يجب أن يكون المؤمن على يقين من أن الخدمة الإلهية تُقام في وحدة مع الرسالة وأن الإقامة الشرعية للأسرار المقدسة لا تتأثر بالتغييرات والإضافات الذاتية والعشوائي

لا يمكن التشكيك فيها. يجب أن ندرك أن: كل كلمة وكل إيماءة ضمن الطقوس الليتورجية لها أهميتها وترتبط بعقيدة وإيمان كنيستنا.

إن الإجراءات الليتورجية المتكررة (على سبيل المثال الدخول الثالوثي، والغفران، والتكريس وما إلى ذلك) لها، من بين أمور أخرى، مهمة توضيح للبشر أن الله يوليهم اهتمامًا استمرًا وموثوقًا به. وهكذا يمكن للمشاركين في الخدمة أن يشعروا بالأمان في إخلاص الله الثابت.

العشاء الرباني في المركز

ليتورجيا العشاء الرباني هي محور الخدمة الدينية في الكنيسة الرسولية الجديدة.

في احتفال العشاء الرباني، تتعزز حضور يسوع المسيح في كنيسته: إذا كان الرب القائم من بين الأموات حاضراً في الخدمة الدينية حتى الآن بشكل روحي، فإنه الآن، بواسطة قوة الروح القدس، حاضر أيضاً بشكل حقيقي – أي من خلال جسده ودمه. فالقام من بين الأموات حاضر إذن بجسده الممجد ويمنح نفسه لجماعته في شكل سر.

تتألف ليتورجيا العشاء الرباني من جزأين:

- جزء تمهيدي يتعلق بالاعتراف بالخطايا وإعلان غفران الخطايا. ويختتم هذا الجزء بصلاة التضحية.
- بعبارة "والآن نحتفل بالقداس الإلهي" يبدأ الجزء الرئيسي من احتفال القربان المقدس، وهو تكريس الخبز والنبيذ، الذي ينتج عنه حضور جسد ودم المسيح. بعد التكريس، يتم التناول، أي تناول القربان المقدس المخصص من قبل رجال الدين وأعضاء الجماعة.

في طريقنا إلى غفران الخطايا

في كلمة قصيرة، ينبغي الإشارة إلى أهمية التوبة والعشاء الرباني. من الضروري التطرق إلى التوبة لتصحيح المفاهيم غير الصحيحة. ومن الأهمية بمكان ألا يُختزل فعل التوبة إلى مجرد حدث ضمن الليتورجيا، بل أن يتضح أن التوبة – باعتبارها إدراكاً لنقص الذات والاعتماد الكامل على نعمة الله – هي جزء لا غنى عنه من حياة الإيمان المسيحي بحد ذاتها.

خدمة الرسل، ' التي تبشر بالمصالحة'(2 كورنثوس 5: 18-19)، تحث على التوبة وتقود الإنسان إلى عمل الله الخلاصي، الذي تم في يسوع المسيح".

لذا فإن غفران الخطايا لا يحدث تلقائيًا، بل لا يمكن الحصول عليه إلا من خلال التوبة. في المقال" أفكار حول غفران الخطايا "توجد العبارات التالية بشأن ذلك:

"يتطلب الحصول على غفران الخطايا تحضيرًا مكثفًا

- علينا إجراء فحص ذاتي شامل وإدراك أخطائنا.
- الاعتراف بخطايانا أمام الله. وهذا يعني ليس فقط إدراك أخطائنا، بل أيضاً إدراك ذنبنا.
- أن نتوب. لذا نريد أن نعبر عن عزمنا على أن نتحسن.
- أن نسير بعزم على طريق المصالحة مع جيراننا".

الاستعداد للتوبة والغفران شرطان أساسيان للاستمتاع بجدية بالعشاء المقدس.

ترنيمة التوبة والصلاة الربانية

تُغنى ترنيمة التوبة جالسين، لأن الجلوس في هذا السياق هو تعبير عن التأمل الذاتي. وفي هذا الصدد، ينبغي الحرص على غناء ترنيمة تتناول خطيئة الإنسان وضرورة التوب

إذا كان على الجماعة أن تلتزم الصمت، فمن المهم أن تعرف مسبقًا الغرض الذي يمكن أن يُستخدم له هذا الصمت: على سبيل المثال، التماس المغفرة عن مخالفات إرادة الله، وطلب التعزيز لروح التسامح.

إن تلاوة الجماعة للصلاة الربانية قبل الغفران وتكريس العشاء الرباني، ترتبط بأنها تُفهم في الليتورجيا الرسولية الجديدة كصلاة قبل الطعام ("أعطنا خبزنا كفافنا اليوم") وكصلاة توبة ("اغفر لنا ذنوبنا")

يدعو قائد/قائدة الخدمة الجماعة إلى الصلاة الجماعية: "لنرتفع بالصلاة التي علمنا إياها الرب يسوع." الإشارة إلى أن يسوع المسيح قد علم أتباعه هذه الصلاة، توضح أهمية هذه الصلاة وملزميتها. من يتلوها، يتلوها مع يسوع المسيح من يتلوها، يتلوها مع يسوع المسيح ويلتزم بتطبيق طلبات وعبارات الصلاة في حياته.

التبرئة \ حلة مغفرة الخطايا

النص الملزم للتبرئة هو: "بأمر مرسلي الرسول، أعلن لكم البشارة :باسم ربنا يسوع المسيح، ابن الله الحي، تُغفر لكم خطاياكم. ليكن سلام القائم من بين الأموات معكم! آمين".

يشير رئيس الخدمة أولاً بشكل صريح إلى أن إعلان غفران الخطايا يتم بتكليف من الرسول ويرتبط ارتباطاً مباشراً بالسلطة الرسولية. يغفر الله الخطايا. يهدف الإعلان إلى طمأنة الخاطئ بأن الله رحيم ويغفر الخطايا.

في المقالة التي سبق ذكرها "أفكار حول غفران الخطايا" يقال: "يعلن الرسول الغفران، ولكن الله هو الذي يغفر. سلطة الرسل فيما يتعلق بغفران الخطايا ليست تلقائية. ومع ذلك، فإن إعلان غفران الخطايا من قبل الرسول وحده لا يكفي لغسل الخطايا.

لا يكون الغفران فعالاً إلا إذا كان الخاطئ نادماً ومستعداً للغفران. إن السلطة التي يعلن بها الرسل غفران الخطايا تستند أساساً إلى مهمتهم في إعلان الكلمة الصحيحة ومهمتهم في إدارة الأسرار المقدسة بشكل صحيح. يتمتع الخاطئ باليقين في نيل مغفرة خطاياه، إذا كان يثق بإيمان بسلطة الرسولية. يعمل الرسل كسفراء للمسيح: من خلالهم، فإن يسوع المسيح نفسه هو الذي يعلن البراءة للمؤمن .بالإضافة إلى ذلك، يُشار إلى ما يلي: "يمكن لله أن يغفر الخطايا بشكل مستقل تمامًا عن المنصب والكنيسة! ومع ذلك، فإن أولئك الذين تلقوا وعد غفران الخطايا من الرسالة الرسولية هم وحدهم الذين يمكنهم أن يكونوا على يقين من أن خطاياهم قد غُفرت حقًا."

التوبة ومغفرة الخطايا، لا تمثلان سوى التحضير للاحتفال الكريم بالقداس الإلهي. في العدد القادم من مجلة الهيئة community ، يوضح الجزء الثاني لماذا توجه الليتورجيا كل خطوة على الطريق نحو اللقاء، والشركة، والخلاص.

Publisher: Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland . Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu- Isenburg/ Germany- Editor: Simon Heiniger